

بحسب تقرير صدر عن منظمة «مراسلون بلا حدود» بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يصادف في الثالث من أيار/مايو من كل عام: 23 صحافياً أُجانباً قُتلوا في سوريا، في مقابل 58 سورياً بين 15 آذار/مارس 2011 و3 أيار/مايو 2013.

حمد الحناوي / سوريا

حلم ..



arabi.assafir.com

- محمد راشد، المناضل الفلسطيني العائد من الزمن الخاطئ - محمد الفضليات
- مصائر مهاجرين عرب في كندا - مروان أندلسي
- يستقبل الموقع مساهماتكم وتعليقاتكم واقتراحاتكم.
- تابعونا على «فايسبوك»: السفير العربي - Assafir Arabi
- تواصلوا معنا على «تويتر»: @ArabiAssafir

محاولة ليست أخيرة لإدانة النفاق

أتملة، على تلك الأيام كذلك، حين كان العامة يأكلون القتل ويدفون الخراج، قبلها كان يمضي «الوجهاء الديموقراطيون»، بيزاتهم الأنيقة وربطات أعناقهم المسدلة، متفقدين في الجيوب العميقة لمعاطفهم الداخلية الأمشاط الخفيفة وزجاجات العطور، قبل أن يتفقدوا بعضهم، ويبحخوا عن الذرائع لن تأخر، أيام التظاهر بالتظاهر هو الغاية القصوى من هذه التجمعات المتخائبية، لتختبئ كعادة نخبوية لا يدعى إليها العامة بالبيانات الثورية والمصقات، ويبقى ذلك اللعب على الكلمات، كان نسيم الوقوف الخجول أمام أكشاك بيع الصحف لتلقف آخر أخبار الأندال تظاهر، حينها لم يكن في الإمكان أكثر مما كان، لكن ساعة تخرج الجموع من سباتها، يتلجج هؤلاء، يفخرون من حين لآخر في حيز ضيق الشبان، الذين يمشون بقلوب نابضة وإرادات عالية وعمود مبصرة، ليعود من يبقى على سجلات الحياة، بعين واحدة وذراع مبتورة وغرزة سكين أو حربة في أعلى الوجه أو الخصرة، وبقي هؤلاء فوق مقاعدهم الوثيرة، يحسنون أكوأبا متخالية من «المليسة»، والوعظ بضروة الحفاظ على السلمية والصمود، وفهموا أن النضال السياسي هو الشكل المبتذل من الإرشادات الثورية للأيام في فترة الرأفة، كتجنب وضع الساق على الساق، والسمال في حضور كبار السن...

رغم ذلك، لا يكفون عن الحديث عن «ثورتهم»، كما يتحدثون عن سياراتهم ومكانتهم والمناذيل القماشية التي يمتخطون بها لحظة يقرب منهم واحد من العامة برائحة ثيابه وعرقه الجاف، لا تطالب هؤلاء بما هم عاجزون عن تنفيذه، لكن من حقنا مطالبتهم بالتوقف عن الكذب والهرءاء، وتذكيرهم بالأيام العسيرة التي هزت العالم، لا تلك الطبول والصنوج والرقص والتصفيق التي تهز خصر العالم، والآنكي عندما يرفعون صوتهم سيكون لهم دور، حيث سيتوسطون لإيقاف خاله لوهلة كأس المليسة الدافئ الذي لم يبرح طاولتهم الخشبية الواسعة، لا، هناك من سرق ثورتهم! لكن هل كانت لهم ثورة في مستوى الوعي أو الممارسة أو حتى الخيال السحري؟ ما من ثورات محجبة عبر التاريخ، الذين يتحجبون هم المتسلطون ومن يتم في أحضانهم، يستند النوار ظهورهم على حائط مدمر، كما أسنده أندريه مالرو على عماريس الثورة الإسبانية ليكتب عن المخطط الثوري: الأمل والقيامة وتنظيم القيامة.

ويستحل هؤلاء سير الحكماء كذلك، لتوفر فائض من الوقت عندهم، قبل توضح الإنجازات وانفصال بياض الثورة عن سواد الثورة المضادة، حين يتحدثون عن ضرورة عدم غمط دور أحد في المستقبل، ويبشرون بذلك الجميع بصراخ عال، ويدعون في هياج كلامهم الملائكة كذلك بأنه سيكون لهم دور، حيث سيتوسطون لإيقاف الموتى أو إحياء العظام وهي رميم، أو حين يتفخ في الصور لإخراج الخراف البيضاء المطيعة إلى خضر المراعي.

ويطالب المحارب الفاشي وظهره المثقف، بضرورة أن تكشف الثورات عن وجهها وحقيقتها، يتكلمون بدموع التماسيح لا بسواها على النضال السلمي وأيامه الزاهرة، حين كان العامة يقفون كصافير فوق أغصان شجرة الثورة المستتبحة لتوها، ويتدرب هؤلاء على قنصهم والبصق على ريشهم، وهرس عظامهم بعد السخرية من شذوهم الطويل، ويتباكي من لم يبارحوا مقاعدهم الوثيرة قيد

لا يكف هؤلاء الذين يحاولون تقليد بعض من مظاهر سير الثوار والأصوات الحية لضمايرهم، عن تكرار عبارتهم الأسرية، النفضحة على سقف سماوي، حين ترفع الهتاف إلى ما فوق غيومه «لن نركع إلا لله.. لا، من يد التزيت على أكتافهم، قبل الهمس في أذانهم: «حسناً نقولون، لكن طالما رآكم العامة تركعون لغير الله»

يركعون ويسجدون كذلك، ساعة يتأخر وصول الأموال لهم، وساعة لا ترد أسماؤهم في قائمة المدعوين لزيارة البلدان التي تطبخ «الثورات» على نار هادئة في الفنادق، وتشم رائحة شياطها بخبث في الفنادق المجاورة، وذريعة إجراء دورات تأهيلية في فنون الثورات، أي في فنون إحباط الثورات، ودورات تنوخي إعدادهم كمراسلين ومخرجين أي كمخبرين من ومجسات في صفوف الثورة، ينقلون أخبارها، ويرصدون تطوراتها والقوى الفاعلة فيها.

ويركعون حين لا يصلهم «مصرف الجيب» والحساب الشخصية، وبطاقات الاتصال الدولية المدفوعة الأجر، وآلات التصوير الحديثة، وإسقاط أسماؤهم عن جداول التنظيمات الواعية الرسمية لإنشاء، الغامضة المهات، ولا بأس حين تشهد المارك ويعلو صوت الرصاص على غيره، من تمرير طلب هجرة نهائية للعائلة، لكون البلاد لم تعد آمنة «للثوار» رغم حديثهم اليقيني الطويل عن الجرافيا الواسعة التي باتت خارج سيطرة السلطة وجيشها، أو طلباً لاستكمال الدراسة في المهجر حتى لا تخسر الثورة طبيعتها وتبتدأ خبراتها، أو التوظيف في وزارات الحكومة «الثورية» القادمة أو سفاراتها أو قنصلياتها، أو إدارة صفحات إعلامية، لا يقرأها أحد لعناب الكهراء وشبكة الاتصالات، رغم ذلك يتباهون بكونها تعدد إلى تمكين العامة ورفع صوتهم الفكرية، عبر تذكيرهم بأجماع العنصم بالله حين كان يليبي نداءات الاستغاثة، أو حين كان رجال البلاغ العظام يجلسون ماً لشرب التمر هندي وتذخين الزجاج، كشكل هزلي من أشكال استعادة الوحدة الوطنية، التي لا يلبث أن يفتقدوا هؤلاء الأعيان من حين لآخر ويعملوا على استردادها مرة أخرى.

ويركع قبلهم أيضاً ويديرهم عليه، من يرشهم للخوض في هذه «المهات النضالية»، رغم تكراره ملتهم تلك اللازمة التي يقبسونها من الثوار، الذي تفخ بعضهم بلبيب حرائق لا ترجم، وقتل الآخرين في ساحات التظاهرات أو في أعمال الإغاثة، وغيب منهم خلف الأسوار ليذوب هناك كشمعة، ومن هجر بيته تاركاً أهله في هذه

شمّ النسيم: بهجة الربيع

.. بألف كلمة



(أسماء وجيه، رويترز)



في إحدى الحدائق العامة في القاهرة

على ضفاف النيل في القاهرة

لا أهتم لأمرهم!

«شاهدت عبر التلفزيون الرسمي في الجزائر، مظاهر الاحتفال بعيد العمال في الوطن، وريبورتاجات حول المسار التاريخي للحركة النقابية، وقد علمت مدى «النفاق النضالي» الذي استنزف جموع العمال الميؤنين على حالهم. وأسفت على خرافة الالتفات المحمولة والإضرابات المتكررة، كما تأكدت أن «الخدامين كامل محشيتهم هنا...» في النشرة الإخبارية التي بثت احتفالات عمال الجزائر بعيدهم، شاهدت ريبورتاجاً حول الاحتجاجات التي شنها العمال في العالم في هذا اليوم، ولنفهم الفرق! عندنا الأوضاع مزرية و«الأفواه الرسمية» تحتفل بعملها. عند الأوربيين والأسويين الأوضاع في أحسن ما يكون ورغم هذا يحتج العمال مطالبين بتحسين أوضاعهم إلى مستويات أرفع، نقابات العمال في الجزائر حبر على ورق، واجتماعات اعتباطية هدفها المصلحة الخاصة على حساب رقب العمال المساكين، ففي الوقت الذي تتزايد فيه احتجاجات العمال ومصاريفهم في مختلف القطاعات تحمل الوزارات الوصية مطالبهم، وتسن قرارات وأطر بعيدة عن الواقع لأجل تقنين العمل وتحجيم قيمة العامل في الجزائر. ففي الوقت الذي «يتفرعن» فيه أرباب العمل على موظفيهم، ويسومونهم سوء المعاملة بأجر خيس، تلقى على كاهل العمال مهام صعبة ومسؤوليات متتابعة، لا تتناسب وهذه الأجور. بينما يحصل أصحاب رؤوس الأموال على المليارات من الصفقات المشبوهة، والإختلاسات والفساد المالي.»

من الدونة الجزائرية «معمر العيساني»
http://maamaraisani.blogspot.com/2013/05/blog-post_5322.html

شعر كوكو وبنطلون ساحل في غزة

«كان يحيى عياش يمشي في شوارع غزة بتسريحة شعر «كانيش»، ولأنه مطاراد اضطر لتغيير تسريحته، وجعل شعره «على جنب» مثل تلاميذ المدرسة المتفوقين.
أما عماد عقل فارتدى الجينز والكاوتش الفورزا البيضاء ميكراً، ولم يصدق كلام المشايخ وخطباء الجمعة الذين ينادون بالابتعاد عن الملابس الضيقة، لأنها تسبب عدم الخصوبة لدى الرجال. قبلهم كان رجال المقاومة في السبعينات يرتدون بنطلون «شارلستون»، والتسريحة المعتمة لديهم كانت الشعر المنفوش، ولأنها موضحة شباب تأتي ومصيرها أن تحترق، لم يعترض شرطي ولم يقفّر مواطن. لكن يبدو أن هذا مستحيل في عهد الفايبيوك، بدأتنا هذا الأسبوع بسماء ملبدة بالبناتيل الساحلة والأزوار الفالنتة، بعدها يقبل أمطرت الأجواء قصصاً من مطاعم وشوارع عن عمليات ملاحقة تم فيها حلق الشعر «ع الزيرو» ومزع البنطلون بالشرط، والتسريح على جنب زي طالب ابتدائي، وجمل «أرفع بنطلونك الشرطية وراك». وهكذا بات السؤال الجوهرى الذي يشغل بال الآباء والأمهات على أعتاب نتائج الثانوية العامة: الشباب رفعت بناتيلها ولا لسه؟ عزيزي الداعية: الإيجار ليس وسيلة تربية، بل يأتي دائماً برودة فعل عكسية، أكثر حدة من الحالة التي كانت عليها، وخير مقال ما تراه من تحكم الشباب على الحملة على صفحاتهم بعدما انتقلت من كونها دعوة لتصبح مطلباً رسمياً...»

من الدونة الفلسطينية «كان هناك»
http://goo.gl/FVv30

مدونات

ليبيا تحاور نفسها

«إظهار العين الحمراء كما هو شائع الآن، أصبح أقوى من القانون لتفسير الأمور في البلاد. والحال غير دليل على أننا ما زلنا في دولة بلا قانون ولا نظام. أصبحنا نعمل ونسير بالقوة، وبالسلح تحكم وبالحصار نغير ما نريد. هل بات المنطق الليبي الآن يقفّر الديموقراطية بأنها إشهار السلاح وتعطيل المراق الحساسة للبلاد؟ يظهر أن من لا يبالي كيف تبني إدارات البلاد وكيف تسير الشؤون العامة، هو من يسرع إلى منطق السلاح والعدا ليلح مكان الكلام والحوار والتفاهم والمنطق في تصفية المشاكل العالقة. هل التماطل وتصيبع الوقت كانا سبباً أساسياً في تعطيل شؤون البلاد. أم أن الكتل السياسية الضعيفة في مستواها الثقافي والسياسي وإدارتها السيئة هي من جعلت الأمور تندهر إلى ما يقرب من العاوية؟ هل سقطت هيبة المؤتمر والحكومة سيان بالحصار أمام مؤسسات الدولة الحساسة؟ وهل هي القشة التي كسرت ظهر البعير؟ كيف نقول نحن نريد الديموقراطية وفي الوقت نفسه فإن قوانيننا تسن بقوة البدنية وتتم تحت مدافع القوة... أين المبادئ العظيمة التي هي أساس الحكم العادل؟ كيف لنا أن نبني دولة وهي تتأرجح على كتف وكف عفريت السلاح؟»

من مدونة السياسي الليبي
http://lyrcr.wordpress.com/2013/05/07/article-1265/